الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4969 | الأربعاء | غرة ربيع الأول 1446 هـ | 4 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة
Alsabah Media www.alsabahpress.com

نتنياهو: قرار بريطانيا حول الأسلحة مشين وسيشجع «حماس» !

تعزيزات إسرائيلية جديدة إلى جنين.. والضفة الغربية تغلي

من جنين في الضفة الغربية

مشاهد من الدمار في غزة

«وكالات» : منذ أسبوع لم تهدأ التوترات في الضفة الغربية ولا الاقتحامات الإسرائيلية لمناطقها من جنين إلى طولكرم وغيرهما.

وفي جديد الأوضاع الميدانية، أفادت مصادر، أمس الثلاثاء، بأن تعزيزات عسكرية إسرائيلية جديدة وصلت إلى مخيم جنين.

كما أشار إلى أن القوات الإسرائيلية تواصل استهداف المدينة، ما أسفر عن مقتل 18 منذ 7 أيام، وتدمير البنية التحتية، بما فيها شبكتا المياه والكهرباء.

وكانت القوات الإسرائيلية اقتحمت في وقت سابق أمس مخيم بلاطة شرق نابلس، وسط إطلاق الرصاص، وقنابل الغاز والصوت.

فيما أصيب العشرات بالاختناق خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في بلدة سعير ومخيم الفوار بمحافظة الخليل.

وكانت إسرائيل بدأت يوم الأربعاء الماضي، واحدة من أكبر عملياتها العسكرية في الضفة منذ 2002، زاعمة أن «جماعات مسلحة مدعومة من إيران تخطط لمهاجمة أهداف مدنية».

وشارك مئات الجنود مدعومين بطائرات مسيرة وطائرات هليكوبتر في العملية التي تسببت في أضرار جسيمة للمنازل والبنية التحتية في جنين ومخيم اللاجئين المزدحم المجاور للمدينة.

كما دفع الجيش الإسرائيلي بتعزيزات بلغت 23 كتيبة أي ضعف عدد القوات المتمركزة في غزة، بحسب هيئة البث الإسرائيلية.

بينما قتل ما لا يقل عن 29 فلسطينيا، وأعلنت فصائل مسلحة منها حماس والجهاد الإسلامي أن معظمهم أعضاء بها، حسب رويترز.

في حين أفادت السلطات الصحية الفلسطينية بأن 121 شخصا آخرين أصيبوا.

وتشهد الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967 تصاعداً في العنف منذ أكثر من عام، لكن الوضع تدهور منذ اندلعت الحرب بقطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023 إثر الهجوم الذي شنته حركة حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة. وقتل مذاك ما لا يقل عن 640 فلسطينيا برصاص المستوطنين والقوات الإسرائيلية، حسب بيانات رسمية فلسطينية.

كما تزايدت اعتداءات المستوطنين المتطرفين على المدنيين الفلسطينيين، ما دفع الإدارة الأمريكية إلى فرض عقوبات على عدة مجموعات.

من جانب آخر بثت سرايا القدس –الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي– مشاهد قالت إنها من قنص مقاتليها بالاشتراك مع مقاتلي كتائب القسام –الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)– جنديين إسرائيليين في محور التقدم بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

وتضمنت المشاهد قنص الجندي الأول الذي تحصن في بناية مقابلة لمكان وجود مقاتلي سرايا القدس وكتائب القسام، ثم قنص الجندي الثاني في المكان نفسه.

وجاء في الفيديو الذي عرضته سرايا القدس أنه تم قنص جندي واحد.

وكانت كتائب القسام نشرت مشاهد قالت إنها لتمكن أحد مقاتليها من قنص جندي إسرائيلي تحصن في مبنى خلف صالة النجوم جنوب حي الزيتون.

وتواصل المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلي في مختلف مناطق قطاع غزة، مستخدمة وسائل القنص والعبوات وغيرها، مما أدى إلى تعثر العمليات العسكرية الإسرائيلية في مناطق غزة.

من جهة أخرى على الرغم من توضيح بريطانيا قرارها بتعليق بعض رخص الأسلحة إلى إسرائيل، وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سهام انتقاداته إلى لندن.

وأكد أن إسرائيل ستنتصر في هذه الحرب سواء مع الأسلحة البريطانية أو بدونها.

كما اعتبر في بيان أمس الثلاثاء أن القرار البريطاني الخاطئ سيشجع حركة حماس.

كذلك زعم أن الجيش الإسرائيلي» يشن حرباً عادلة، ويتخذ إجراءات غير مسبوقة لإبعاد المدنيين عن الأذى تتوافق بشكل كامل مع القانون الدولي» وفق قوله.

وشدد على أن «هذا القرار المشين (وفق وصفه) لن يغير من تصميم إسرائيل على هزيمة حماس، التي قتلت بوحشية 1200 شخص في 7 أكتوبر، من بينهم 14 مواطنًا بريطانيًا».

علماً أن وزير الدفاع البريطاني جون هيلي كان أوضح بوقت سابق أمس أن «تعليق بلاده لتلك الرخص لن يهدد قدرة إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، حسب قوله.

كما أكد أن بلاده متمسكة بالتزامها بالدفاع عن إسرائيل.

أتى ذلك، بعدما أعلنت وزارة الخارجية البريطانية تعليق 30 ترخيصا لتصدير الأسلحة لإسرائيل من أصل 350، مبررة قرارها بوجود خطر واضح من إمكانية استخدامها في انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي. وقال وزير الخارجية ديفيد لامي أمام البرلمان «بالنسبة لبعض صادرات الأسلحة إلى إسرائيل، هناك خطر واضح من أنها ستستخدم لارتكاب أو تسهيل انتهاك خطير للقانون الإنساني الدولي».

كما شدد على أن «هذا ليس منعا عاما، ليس حظرا»، مضيفا أنه لا يشمل مكونات لطائرات إف35– المقاتلة.

يذكر أنه منذ وصولها إلى السلطة في بداية يوليو، دعت حكومة حزب العمال البريطانية بقيادة كير ستارمر (يسار الوسط) مرارا إلى وقف الحرب في غزة التي اندلعت في 7 أكتوبر.

بينما رفعت جمعيات عدّة قضايا لوقف شحنات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل، قائلة إنها لم تحترم قواعد الترخيص.

وتنص تلك القواعد على أنه لا يجوز بيع الأسلحة إلى دولة ثالثة إذا كان هناك خطر واضح من احتمال استخدامها في انتهاك للقانون الإنساني الدولي.

من جانب آخر بينما تتصاعد الانتقادات والغضب في الداخل الإسرائيلي ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسط اتهامه بعرقلة التوصل لاتفاق يوقف النار في قطاع غزة، ويطلق سراح الأسرى الإسرائيليين، جدد زعيم المعارضة يائير لابيد انتقاداته.

فقد اعتبر لابيد أن رئيس الوزراء لديه دوماً عذر لمواصلة الحرب، من تمسكه سابقا بالسيطرة العسكرية على معبر رفح، وصولا إلى ممر فيلادلفيا الآن» (محور صلاح الدين).

وأردف قائلا خلال مقابلة تلفزيونية أمس الثلاثاء على القناة 13 الإسرائيلية:» الشيء الوحيد الذي يهمه هو ألا تنهار الحكومة».

كما أقترح أن «يتوخى نتنياهو الحذر حين يتحدث عن تعزيز قدرات حماس موزعا الاتهامات جزافا». وقال: «لم يقم أحد في تاريخ البلاد بتعزيز حماس أكثر من نتنياهو».

إلى ذلك اتهمه ب»تسليم حقائب مليئة بالدولارات»، بهدف زعزعة السلطة الفلسطينية وتعميق الشقاق بينهما.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، انتقد بدوره سابقا مطالب نتنياهو بالحفاظ على السيطرة على ممر فيلادلفيا الذي شكل عقدة العقد في محادثات وقف النار بغزة. وحذر من أن «إعطاء الأولوية لهذا المحور على حساب أرواح الرهائن عار أخلاقي».

أتى ذلك، بينما خرج متظاهرون إسرائيليون إلى الشوارع لليوم الثاني، الاثنين، ونظمت أكبر نقابة عمالية إضرابا عاما للضغط على الحكومة للتوصل إلى اتفاق.

كما نظم آلاف الناشطين المؤيدين للفلسطينيين والمعارضين للدعم الأمريكي لإسرائيل احتجاجا في مدينة نيويورك.

كذلك وجه الرئيس الأمريكي جو بايدن انتقادا واضحا لرئيس الوزراء الإسرائيلي، معتبرا أنه لا يفعل ما يكفي لإطلاق الأسرى.

يذكر أن نتنياهو كان كرر موقفه المتمسك بعدم الانسحاب من «فيلادلفيا» بعد ساعات من الإعلان عن مقتل 6 أسرى إسرائيليين كانت تحتجزهم حماس، ما فاقم الانتقادات الإسرائيلية ضده.

وحتى الآن فشلت عدة أشهر من المفاوضات المتقطعة التي توسطت فيها الولايات المتحدة وقطر ومصر في التوصل إلى اتفاق بشأن مقترح طرحه بايدن في مايو لوقف إطلاق النار في القطاع الفلسطيني المدمر.

جراحة إيطالية بغزة : يصلني يوميا 4 أطفال يحملون طلقات مباشرة بالرأس والعنق

طفل مصاب في غارة إسرائيلية على مخيم البريج

«وكالات» : قالت جرّاحة إيطالية تعمل في قطاع غزة إنها تستقبل يوميا ما معدله 4 أطفال مصابين بطلقات مباشرة في العنق والرأس، وإنها لم ترَ هذا الكمّ من الإصابات الخطرة ووضعا بهذا الهول في كل مناطق الصراعات التي عملت فيها.

وقالت فيدريكا ليتزي (40 عاما) التي تعمل جراحة مع «أطباء بلا حدود» في مستشفى دير البلح وسط القطاع، في لقاء هاتفي مع مراسل صحيفة «لا كوريري دي لا سيرا» الإيطالية في القدس المحتلة، إن أكثر ما يصدمها العدد الهائل لضحايا أعمارهم بين عامين و15 عاما، أصيبوا بمقذوف واحد في الرأس والعنق.

وأضافت ليتزي أن الجراحين يرون بوضوح نقطة دخول المقذوف إلى الرأس بلا أثر لنقطة خروجه، وضربت مثلا بمجيد ابن الأعوام الستة الذي كان يعيش في خيمة على أطراف دير البلح بعد هربه من الشمال مع أفراد عائلته الممتدة التي قتل كثير من أفرادها ولم يبق من أسرته المباشرة إلا أبوه.

وروت ليتزي كيف حُمل مجيد إلى المستشفى على عربة يجرّها حمار بعد أن عثر عليه وهو يحتضر قرب خيمته، وكيف وصل إلى قسم الجراحة في وضع مأساوي حتى ظن الأطباء أن إصاباته كثيرة، قبل أن يكتشفوا تجويفا تركه المقذوف بوضوح بعد اختراق الرأس، بلا أثر للتجويف الذي يدل على خروجه.

وأضافت الطبيبة الإيطالية أن هذه المقذوفات عادة ما تنفجر في الرأس ولا يملك لها الأطباء حيلة لأنهم غير مجهزين لهذا النوع المعقد من الجراحة، وقد أودى المقذوف فعلا بحياة مجيد بعد أن ظل في غيبوبة امتدت ساعات.

وتحدثت الطبيبة الإيطالية عن 40 عملية جراحة تجريها يوميا، 15 منها لأطفال. ورفضت التعليق على ما إذا كانت إصابات الرأس والعنق متعمدة أم لا، واكتفت بالقول إن الأكيد أن مجتمع غزة القادم سيُنكَب «بجيش جرار» من المعاقين.

وقبل غزة التي عادت إليها في مطلع الشهر الماضي، عملت ليتزي مع «أطباء بلا حدود» في مناطق صراعات بين الأخطر في العالم مثل سوريا والعراق وأفغانستان وليبيا والصومال وهاييتي.

وقلصت إسرائيل ما تسميه المنطقة الإنسانية في غزة إلى مجرد 40 كيلومترا مربعا، يتكدس فيها 1.6 مليون نازح، وقالت الطبيبة الإيطالية إن ذلك مؤشر على أنها تريد دفع جميع الغزيين في اتجاه البحر.

ومستشفى دير البلح الوحيد الذي ما زال يعمل في وسط قطاع غزة، لكن القصف الإسرائيلي اشتد من حوله في الأسبوع الماضي.

وقالت الطبيبة الإيطالية إن القصف كان عنيفا جدا الأحد الماضي حتى إن نازحين كثيرين أخذوا يتنقلون نحو خان يونس بالجنوب في اتجاه الشاطئ الذي تغطيه خيم نازحين آخرين بالأساس، وإن الأغلبية الساحقة من المرضى غادروا أيضا ولم يبق إلا نحو 100 لا يستطيعون الحركة مثل من بترت أطرافهم أو أصيبوا في الرأس أو يرقدون في العناية المشددة، فضلا عن الأطفال والنساء ممن أصبن في البطن.

وزاد الطين بلة الحصار الخانق على المعونات الإنسانية، ومنها الأدوية حتى المستعجلة جدا مثل مهدئات الألم وأدوية التخدير، إذ يستغرق السماح بمرورها شهرين كاملين، حسب ليتزي التي قالت إن أكثر ما يخشاه الأطفال إخضاعهم للجراحة من دون تخدير.

اعتقال مواطن من كوسوفو بتركيا حول أموالاً للموساد

عناصر من الشرطة الخاصة التركية في إسطنبول

«وكالات» : بعد تورطه في تحويل أموال إلى عملاء ميدانيين للموساد داخل تركيا، ألقت الشرطة التركية القبض على مشتبه به، يدعى ليريدون ريكسبي.

كما أوضحت أن ريكسبي مواطن من كوسوفو، دخل البلاد في 25 أغسطس، وألقي القبض عليه يوم الجمعة الماضي.

بينما وجهت إليه التهم رسميا، أمس الثلاثاء، حسب ما نقلت وكالة الأناضول.

وأضافت أن المشتبه به اعترف أثناء الاستجواب بتحويل الأموال.

في حين كشفت مصادر أمنية أن ريشيبي، لعب دور مدير الشبكة المالية التابعة للموساد في تركيا.

كما حول أموالا إلى عملاء ميدانيين للموساد داخل الأراضي التركية.

إلى ذلك، كشفت أن هؤلاء العملاء الميدانيين كانوا يقومون بتصوير أهداف للموساد باستخدام الطائرات بدون طيار، وقيادة عمليات نفسية ضد سياسيين فلسطينيين، بالإضافة إلى جمع معلومات استخباراتية حول الوضع في سوريا.

وقد تم الكشف عن ريشيبي من قبل الاستخبارات التركية بعد رصد مخالفات مالية في حساباته، حيث تبين أنه كان يقوم بإيداعات متعددة لعملاء الموساد عبر نظام ويسترن يونيون.

أتى هذا التوقيف بعدما بدأت عملية المراقبة من قبل المخابرات فور دخول ريشيبي تركيا، قبل أن يعتقل في إسطنبول في 30 أغسطس خلال عملية مشتركة مع الشرطة المحلية.

في حين انتشرت فيديوهات مصورة على مواقع التواصل تظهر اعتقاله.

وكانت السلطات التركية اعتقلت عشرات الأشخاص، بينهم وكلاء قانونيون، منذ يناير الماضي بتهمة جمع بيانات عن أشخاص، معظمهم فلسطينيون يقيمون في تركيا، لصالح الموساد.

إلا أن إسرائيل لم تعلق على تلك الاعتقالات.

يذكر أن تركيا كانت علقت جميع العلاقات التجارية مع إسرائيل في مايو الماضي. كما تقدمت بطلب للانضمام إلى قضية إبادة جماعية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية.